

دور عباءة الخبير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الاطفال في مدينة القدس

د. بعاد محمد فرج الخالص

أستاذ مشارك دائرة تعليم المرحلة الأساسية ورياض الأطفال - ومديرة معهد الطفل جامعة القدس
بريد الكتروني: bkhales@staff.alquds.edu

أ. د. عفيف حافظ زيدان

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم - منسق برنامج ماجستير أساليب التدريس جامعة القدس
بريد الكتروني: afzeidan@staff.alquds.edu

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص فاعلية استراتيجية عباءة الخبير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الاطفال في مدينة القدس، وقد تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018، حيث جرى اختيار عينة تكوّنت من (70) طفلاً وطفلةً من الملتحقين برياض الاطفال في مدينة القدس، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي وبعدي)، وقد طور الباحثان أداة للدراسة، وهي مقياس الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الاطفال، وتكون المقياس في صورته النهائية من (28) سلوكاً، وكذلك تم إجراء مقابلة مع معلمات رياض الاطفال والطالبات المعلمات في جامعة القدس، وتم التأكد من صدق أدواتي الدراسة وثباتهما. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الاطفال في مدينة القدس تعزى لاستخدام استراتيجية عباءة الخبير، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مقياس الذكاء الطبيعي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. وفي ضوء نتائج الدراسة قدّم الباحثان مجموعة من التوصيات منها: حتّ معلمات وادارات رياض الاطفال على الاهتمام بهذه الاستراتيجية في تعليم الأطفال.

الكلمات المفتاحية: عباءة الخبير، الذكاء الطبيعي، رياض الأطفال، التعليم في القدس.

للمراسلة:

دائرة تعليم المرحلة الأساسية ورياض الأطفال - ومديرة معهد الطفل
جامعة القدس، القدس، فلسطين
منسق برنامج ماجستير أساليب التدريس جامعة القدس، القدس، فلسطين
حقوق النشر 2022، جميع البيانات الواردة في هذا المقال محمية
ويجب أخذ اذن الاستخدام عن طريق جامعة القدس (عمادة البحث العلمي)
عنوان جامعة القدس الإلكتروني (www.alquds.edu)

The Effectiveness of Using Mantle of the Expert strategy on Developing Naturalist intelligence of Children attending kindergarten in Jerusalem

Dr. Buad Alkhales

Elementary and Kindergarten Education, Al-Quds University.

bkhales@staff.alquds.edu

forp. Afif Hafez Zidane

Curricula and methods of teaching science, Al-Quds University.

afzeidan@staff.alquds.edu

Abstract

The aim of this study was to investigate The Role of Using Mantle of the Expert strategy on Developing Naturalist intelligence of Kindergarten children's. The study sample consisted (70) from Children attending kindergarten, the sample studied science by using Mantle of the Expert strategy. To achieve the aim of this study, a scale for Naturalist intelligence (Observation) were used before and after Mantle of the Expert strategy. Also the researchers used an interview . Validity and reliability of the scales were proved. The results of the study have shown the following:

1- There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in Naturalist intelligence of Palestinian Scientific Faculty students due to Mantle of the Expert strategy.

2- There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in Naturalist intelligence of Palestinian Scientific Faculty students due to gender for the benefit of female students.

Key Words: Mantle of the Expert, Naturalist intelligence, Kindergarten, Education in Jerusalem.

Correspondence:

Elementary and Kindergarten Education, Al-Quds University.

E-mail : bkhales@staff.alquds.edu

Curricula and methods of teaching science, Al-Quds University.

E-mail: afzeidan@staff.alquds.edu

Copy rights 2022: All data in this article is protected

It must be taken for use by Al-Quds University (Deanship of Scientific Research).

Al-Quds University e-mail address (www.alquds.edu)

دور عباءة الخير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الأطفال في مدينة القدس

خلفية الدراسة والإطار النظري

كما شكّلت هذه النظرية تحدياً صريحاً للمفهوم التقليدي للذكاء، الذي لم يكن يعترف سوى بشكل واحد من أشكال الذكاء الواحد لدى الفرد في مختلف مراحل حياته (Denig, 2004). ورحبت نظرية الذكاءات المتعددة بالاختلاف بين الناس في قدراتهم، ومواهبهم وكفاءاتهم النمائية المختلفة، وهي بذلك تناهض الممارسات التربوية والتعليمية التي كانت تتعامل مع الأطفال بوصفهم أذكىء أو غير أذكىء، كما كانوا يتعرضون إلى نمط تعليمي واحد، وكان هذا الأسلوب يفوت على الأطفال فرص التعلم وفق طرائقهم وأساليبهم الخاصة في التعلم، وكان مقياس الذكاء لا يأخذ بعين الاعتبار سوى بعض قدرات المتعلم، كالقدرة اللغوية والمنطقية والرياضية، في حين يهمل قدرات أخرى عديدة، مثل القدرات الفنية والجسمية على الرغم من قيمتها. وقد يكون ذلك مصدر قوة نظرية الذكاءات المتعددة إذ تظهر قوة الذكاءات المتعددة بوضوح عبر الاهتمام بالأطفال وتطورهم، وفهم طبيعتهم وأساليب تعلمهم المختلفة. ولذا فإنّ الحديث عن تنوع الذكاء أمر جدير بالبحث والدراسة، وهو الذي يقود الناس وخصوصاً المربين وعلماء النفس، إلى تقدير أنواع من المواهب والقدرات لم تكن ضمن (الذكاء الخالص، 2008، Armstrong, 2000). وعليه فتفهم الأطفال والسعي إلى

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة، تبدأ من عمر ثلاث سنوات إلى تسع سنوات « مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الأولى»، وينظر إلى هذه المرحلة بأنها أخطر المراحل العمرية التي تؤثر في شخصية الإنسان المستقبلية وتعلمه (الخالص، 2016: 2015) وتعدّ مرحلة رياض الأطفال الأرض الخصبة لتطور القدرات المختلفة في مجالات النمو؛ إذ يتميز الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فيها باتساع الآفاق العقلية والمعرفية وتطور اللغة والتطور الحس حركي والاجتماعي والعاطفي والجسمية. وهكذا يدفع الاهتمام بالطفل إلى مراعاة الخصائص النمائية والاستجابة لمتطلبات النمو والتطور (Thomas & Rajalakshmi, 2016 Ruby,) وتعود أهمية هذه المرحلة بوصفها فاتحة المراحل التعليمية إذ يتعرض الأطفال فيها إلى خبرات ومواقف وأنشطة مختلفة تؤثر في نمائهم وتطور شخصيتهم فتترك بصماتها عليهم، وبهذا الصدد فمرحلة الطفولة بمثابة الأرض الخصبة لتنمية المهارات، والذكاءات والقدرات الكامنة لدى الأطفال (Arabella, 2007). وشد جاردنر (Gardner, 2004) الأنظار للذكاءات المتعددة التي أحدثت منذ ظهورها ثورةً في مجال التعليم وممارساته، إذ غيّرت نظرة المعلمين عن طلابهم، وبينت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية،

تطوير قدراتهم مطلب رئيس وضروري، وهدف من أهداف التنمية في الطفولة المبكرة والتي دعت إليها مدارس الطفولة المبكرة من مثل منتسوري، وريجيو إيميليا، والممارسات الملائمة نمائياً ونهج التعلم القائم على الممارسة المتأملية (Khales, 2015). وتتطور قدرات الأطفال وكفاياتهم وذكاءاتهم عبر المتابعة الحثيثة لهم، ومن خلال ملاحظتهم لتعرف سيرورة تطورهم ونمائهم، فمنهم من يميل إلى القصص والحوار واستخدام اللغة بشتى الطرق وأنجعها، وتجد أطفالا يميلون إلى التسلق والشقبة والركض، والحجل ويحركون أجسادهم بطرق مختلفة، وقد نجد أطفالا لديهم سعة صدر للاستماع إلى القصة أو تجد أطفالا بارعين في تقليد الأشياء ومحاكاتها، ومنهم من يغوص في التجريب و البحث والتنقيب وجمع العينات والمواد. وقد يمتلك الطفل نوعا أو أكثر من أنواع الذكاءات المتعددة (فرج الله وأبو سكران، 2013؛ Shearer, 2004؛ Armstrong, 2003؛ الخالص والنتشة، 2019).

إن الاعتراف بالاختلاف بين الأطفال اعتراف بقدرات الإنسان واحترامها وتثمينها، وهذا يعني السعي الدؤوب في البحث في مجال الذكاءات أو ما يسميها بعض التربويين في وقتنا الحاضر الكفايات والقدرات، وتنوعت الذكاءات المتعددة وتمثلت فيما يلي: الذكاء الاجتماعي (social Intelligence) والذكاء الشخصي (Intrapersonal Intelligence) والذكاء اللغوي (Bodily-Kinesthetic Intelligence)

والذكاء الرياضي المنطقي

(Logical-Mathematical Intelligence) والذكاء المكاني-البصري (Spatial Intelligence) والذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) والذكاء الروحي (Spiritual intelligence) والذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence) والذكاء الطبيعي (Natural Intelligence) ولذا فإن الحديث عن تنوع الذكاء أمر جدير بالبحث والدراسة.

ويتسم الذكاء الطبيعي بجملة من المكونات التي تسمه وتميزه عن غيره من الذكاءات والتي تتمثل في الحساسية البيئية، وقدرة الطفل على الإحساس بمكونات بيئته وموجوداتها وتبصر المظاهر الطبيعية من حوله. يعقبها فهم البيئة وإدراك كنهها، ومحاولة استكشافها، ثم الملاحظة البيئية بغية فهم الظواهر الطبيعية والبيئية بصورة جلية. وأما المكون الرابع فيتمثل في التصنيف لموجودات البيئة وهي عملية عقلية تعني تصنيف الكائنات الحية والمخلوقات والنباتات إلى مجموعات مؤتلفة أو مختلفة وفقا لخصائصها وصفاتها وهي مرحلة عقلية عليا يروم المشتغلون في برامج الطفولة إلى تحقيقها مع الأطفال. وآخر مكونات الذكاء الطبيعي التواصل البيئي والذي يعني مقدرة الأطفال على التفاعل مع البيئة المحيطة والتواصل معها فمثلا قد يتواصل مع الأشجار ويشكل علاقة بينه وبينها، ويحيطها بعنايته ويرعاها، وهذا يعني زيادة وعي الأطفال نحو

بيئتهم ومحيطهم وزيادة في ذكائهم الطبيعي (أمين، 2014 ؛ إبراهيم، 2011). وعليه يقود الذكاء الطبيعي إلى تطوير معارف الأفراد، وقدراتهم في الطبيعة وتفسير الأشياء، والتقصي، والبحث، والتخيل، وملاحظة الأنماط في الطبيعة، وفهم الطبيعة وما يحيط بها مما يولد لديهم فهماً عميقاً لحياتهم، ويعينهم على التواصل في الحياة من منطلق الفهم الواعي والالتزان وعدم الخوف مما يحدث. (Chan, Jennifer, 2002؛ 2005). وثمة دلائل على وجود الذكاء الطبيعي لدى الأطفال عبر ملاحظتهم في الصف، ومراكز التعلم (الأركان)، والساحة الخارجية، وفي كل أرجاء الروضة، وتتمثل الدلائل فيما يجمعه الطفل من مواد الطبيعة، وفي استغراقه في عمليات البحث والتنقيب، وشغفه بالقصص العلمية، والعطف على الحيوانات والاهتمام بها، وحديثه الشيق عن العلوم والتجارب العلمية، وتفضيلهم ركن العلوم عن غيرها من الأركان التعليمية، وحب النباتات والاهتمام بها، ويقوم بنفسه بعمل التجارب، ويهتم بكتب الطبيعة التي تشرح عن الحيوانات ويحب لمس الأشياء لمعرفتها، ويرعى الحيوانات ويهتم بها، ويصنف الحيوانات والنباتات بفئات معينة، ويعمل مقارنة بين دورة حياة الكائنات المختلفة ويستخدم اللغة العلمية في أحاديثه

اليومية (Bulunuz, Marlina & Kanedi, 2017)؛ Gross, 2012؛ 2013) وثمة من رأى ضرورة العمل الجاد على تنمية ذكاء الطفل الطبيعي واعتباره من أهم الكفايات والقدرات التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال، ومردهم في ذلك لما يتسم به الأطفال من خصائص وسمات تؤهلهم ليكونوا باحثين ومستقصين من مثل: رغبة الأطفال في الاكتشاف وحب المغامرة، وكثرة السؤال، ومقدرتهم على ربط السبب بالنتيجة، وحب الحركة والجري واللعب في الهواء الطلق، ومقدرتهم على التعاطف مع الذات والآخرين والكائنات الحية في البيئة، وشغفهم بقصص الحيوانات وأنسنة الحيوانات، ومقدرتهم على التواصل مع الأطفال الآخرين في نفس عمرهم (Strife, Downey, 2009؛ Phenice & Griffore, 2003؛ Gill, 2014). ومع التطور التكنولوجي وارتداد الأطفال للأجهزة الالكترونية المتمثلة في الهاتف النقال أو الايباد أو الحاسوب المحمول، صار الأطفال يقضون أوقاتاً طويلة متسمرين حول الأجهزة الخلوية، مما يؤثر ذلك في نمائهم الحس حركي، والذهني، والعاطفي، والاجتماعي، واللغوي، والأخلاقي. من أجل ذلك أصبح لزاماً علينا العمل على ربط الأطفال في بيئتهم وطبيعتهم؛ بغية بناء جسور من التواصل بين الطفل وعالمه الخارجي. وينبغي

البحث عن سبل لتنمية الذكاء الطبيعي تتمثل في لفت أنظار الأطفال إلى ما يحيط بهم من ظواهر طبيعية مختلفة، والحديث معهم عن هذه الظواهر وسؤالهم عما يشاهدونه أمامهم. ذلك أنّ أطفالاً في مرحلة الطفولة المبكرة (3-6) يميلون إلى حبّ الاستطلاع والاكتشاف، وكثرة السؤال والتجريب، لذا ينبغي إجراء التجارب مع الأطفال والاستماع إلى آرائهم وأسئلتهم، وكذلك السماح لهم باللعب والاكتشاف والتجريب. ويمكن للأنشطة الفنية التي تتمثل في الرسم والتشكيل بالمعجون والصلصان، والمجسمات وغيرها أن تسهم في تنمية الذكاء الطبيعي إذا ما أتيحت الفرصة للأطفال لإطلاق مكنوناتهم وأخيلتهم وأفكارهم. عدا ذلك تسهم أنشطة البستنة ورعاية الحيوانات وكذلك الرحلات والجولات العلمية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال إضافة إلى تأثيرها في اتجاهات الأطفال نحو الطبيعة والعلوم (Escamilla et al, 2018). وتلعب القصص الورقية والالكترونية دوراً جلياً في تنمية الذكاء الطبيعي للأطفال من خلال السماح للأطفال باختيار الكتب العلمية، والموسوعات، وقصص الخيال العلمي، وبما يوفره سرد القصص العلمية والأنشطة المصاحبة لها من فرص للتعلم والتفكير والتطور اللغوي (الخالص، 2019؛ جابر، 2003؛ إبراهيم وكركجي، 2014). ويرى الباحثان أهمية تنمية الذكاء الطبيعي من

خلال توظيف الدراما، والتمثيل ولعب الأدوار وعباءة الخبير؛ حيث يؤثر نهج عباءة الخبير في الأطفال وانتاجهم للمعرفة، ويجعل الأطفال شركاء في صناعة المعرفة ويحملهم مسؤولية تعلمهم عبر مشاركتهم الحقيقية في عملية التعلم الاستقصائية التي تسمح للأطفال في التقصي، والتجريب واللعب والتمثيل. ويظهر تطور الذكاء الطبيعي في نهج عباءة الخبير بصورة جلية حيث يلعب الأطفال دور الخبراء؛ فيبحثون عن المعارف المطلوبة منهم ضمن سياقات تخيلية وحياتية في آن معا. وعليه فعباءة الخبير القائمة على لاستقصاء تؤدي إلى تعلم ذي معنى يقود الأطفال إلى البحث عن المعرفة وفهم كنهها وتذويتها وانتاج معرفة جديدة في سياقات مختلفة. وتتفتح أذهان الأطفال للسؤال والبحث عن اجابات للاسئلة فيلعبون دور الخبير الذي يجوب العالم للبحث عن اجابات لأسئلته. كذلك يُنمي نهج عباءة الخبير لدى الأطفال قدرتهم على الحوار والتفاوض والتشارك الأمر الذي يقود إلى تنمية قدراتهم الذهنية وتفكيرهم الابداعي والتأملي والنقدي في أجواء آمنة وداعمة لهم (الخالص، 2016) ويعتبر نهج عباءة الخبير في التعليم من الأساليب الحديثة والتي ابتكرها دوروثي هيثكوت نهاية القرن الماضي. وتصف هيثكوت هذا النهج التعليمي بالنهر الذي يمد المتعلمين بمعرفة متدفقة عبر تجريبها وتخليها (Heathcote, 2004)

ويمتلك نهج عباءة الخبير القوة في إحداث تغيير في عملية التعلم من خلال بناء مجتمع تعليمي في داخل حجرة الصف أولاً، وثانياً من خلال توفير بيئة لمتعلمين مستقلين ذاتياً، إضافة إلى إضفاء جو المتعة في عملية التعليم. فهو يمنح المعلمين فرصة تطبيق طريقة جديدة مفيدة في التعليم أو إعادة اكتشاف موهبتهم مع الطلبة في عملية التعليم، كما أنه يعين على فهم العالم الحقيقي عبر حوارات تأملية ونقدية وتفاوضية (Abbott, 2005). ويعتبر نهج عباءة الخبير من أنواع الدراما من أجل التعلم، الذي يوصل الأطفال ليصبحوا خبراء وعلماء صغاراً من خلال توسيع آفاقهم وتنمية قدراتهم في البحث عن المعلومات العلمية بصورة ذاتية، وفي تنمية شغفهم بالطبيعة وما يحيط بها من ظواهر. وفيه يعمل المتعلمون فيه من منطلق الخبراء الذين لديهم الأسئلة والفرضيات ولكنهم يبحثون عن اجابات للأسئلة، فيستغرقون في عملية البحث والتنقيب لتبصير العالم الخارجي بصورة نقدية واكتشافية عبر ارتجال المشاهد العلمية وارتجال أدوار العلماء، ستخدمين مخزونهم اللغوي ومعتمدين على المواقف والحركات ودرجات الصوت وشدته والحوار والصمت، في مواقف درامية متنامية تنقلهم من عالم إلى آخر في البحث والتقصي، وتتطلب منهم طرحاً للتساؤلات وسعياً للإجابة عنها (Davis, 2007). وتقوم دعائم عباءة الخبير وفقاً لآراء آتيكن (Atiken, 2013) على التعلم الاستقصائي،

والتأطير، والدراما من أجل التعلم، ذلك أن عباءة الخبير تقود المتعلمين إلى طرح الأسئلة وتعقبها وهذا يعني تطوير مهاراتهم في التقصي وتطوير معتقدات معلمهم حول سبل تعلم العلوم من خلال الدراما وتحديد عباءة الخبير، كما تشير إلى أهمية البناء على خبرات المتعلمين وصقل خبراتهم درامياً، وتأطيرها بصور قد تكون حقيقية أو متخيلة وفي هذا إعمال لخيال المتعلمين. وأما الدراما من أجل التعلم فقصدت بها الالتفات إلى المنهاج وما يخطط له للتعليم والموضوعات التعليمية وعلاقتها بتطور المتعلمين ونماذجهم والتعلم البنائي. ويرى الباحثان أنّ نهج عباءة الخبير يسهم في تنمية الأطفال تنمية شمولية تكاملية، فمن الناحية اللغوية يزود الأطفال بمخزون لغوي غير تلقيني؛ فيكتسبون مصطلحات علمية، ويستخدمون لغة علمية لم يوظفوها من قبل، ويتطور النمو الحس حركي من خلال تحسس موجودات الطبيعة، وتسلق الأشجار والركض والجري في الأرجاء، ومن خلال تحريك الأيدي وتعابير الوجه عند ارتجال الشخصية العلمية، أو الكائنات الحية أو غيرها. وتنمو القيم الروحية والأخلاقية لدى الأطفال عندما يقدرّون عظمة الخالق في صناعة الكون، كما تنمو لديهم قيمة المحافظة على بيئتهم ورعايتها والاهتمام بها، وتتطور شخصية الأطفال عبر فهمهم لذواتهم، وتزداد ثقتهم بأنفسهم، ويتعلمون كيف يتعاطفون مع غيرهم. وتتمر

قدراتهم الاجتماعية من خلال العمل الجماعي في البحث والتنقيب فيتعلم الأطفال كيف يشاركون أفكارهم ومشاريعهم وأنشطتهم، وتزداد مقدرتهم في تحمل مسؤولية تعلمهم، وتنمى لديهم الاستقلالية والمبادرة حينما يبحثون بأنفسهم عن مكامن الأشياء. وتتطور قدراتهم الذهنية ويتطور ذكائهم العلمي من خلال حل المشكلات التي يجابهونها، وعبر تفكير علمي يسير في خطوات متسقة فيما بينها، ومن خلال القرارات التي يتخذونها، وتتطور قدرتهم على النقد والتقييم البناء واصدار الأحكام، ويتعلمون فنون البحث العلمي. وحول الدراسات المتعلقة بعباءة الخبير نجد أنّ دراسة سميث (Smith, 2017) بحثت في تصورات المعلمين حول توظيف عباءة الخبير في الطفولة المبكرة وأهمية تطبيق هذه الدراسة في مرحلة الطفولة تحديدا وبما يتماشى مع طبيعة الطفل الفضولي والمستكشف وأهمية العمل على تغيير نظرة المعلمين نحو الطفل. وثمة دراسات تناولت تأثير الدراما في أداء المعلمين وتعليمهم مثل دراسة سيار (Say-ers, 2011) التي بحثت في تأثير استراتيجية عباءة الخبير على تعلم الأطفال وتطورهم في المجال الذهني من حيث التحليل والتخيل وحل المشكلات، ودراسة تايلر وكو (Taylor & Kuo, 2006) التي استقصت دور عباءة الخبير في تطوير تعلم الطلبة وتحميل الطلبة مسؤولية تعلمهم، ودراسة اوزدمر وكاكماك (Özdemir & Çakmak, 2008) التي تقصت تأثير عباءة الخبير

في تنمية القدرات الإبداعية من حيث اللتيان بأفكار جديدة، وطرح موضوعات جديدة للتعلم، وتوظيف تقنيات التعليم، ودراسة هيמרز (Hymers, 2009) التي عالجت قضية انخراط المتعلمين في عملية التعلم عبر توظيف عباءة الخبير وحاجة المعلمين إليها. ويستأهل الذكاء الطبيعي دراسته في مرحلة الطفولة المبكرة، وثمة دراسات تناولت الذكاء الطبيعي فقد سعت دراسة حسانه وآخرون (Hasanah et al, 2019) إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال في رياض الأطفال في ولاية بمبينا من خلال أنشطة البستنة، وشارك في الدراسة (25) طفلاً في صفوف الروضة، وتم العمل مع الأطفال في مرحلتين ضمن منهجية البحث الإجرائي النوعي، ووظفت في الدراسة ملاحظة تفاعل الأطفال عمليا ولفظيا، بنسبة (28%) في بداية العمل في أنشطة البستنة، ثم وصلت إلى (76%) وفي نهاية المشروع وصلت نسبة تطور الذكاء الطبيعي لدى الأطفال إلى 88% (وبحثت دراسة Zen & Sihes, 2018) في تنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال رياض الأطفال، باستخدام طرق تدريس التعلم بالاكشاف، مع توظيف موارد التعلم في الطبيعة، وجعل الأطفال مستقصين وباحثين في بيئة اصطناعية باستخدام موارد التعلم، أظهرت نتائج البحث تطور الذكاء الطبيعي لدى الأطفال. ويستأهل الذكاء الطبيعي دراسته في مرحلة الطفولة المبكرة، وثمة دراسات تناولت الذكاء الطبيعي فقد سعت دراسة حسانه وآخرون (Hasanah et al, 2019)

إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال في رياض الأطفال في ولاية بمبينا من خلال أنشطة البستنة، وشارك في الدراسة (25) طفلاً في صفوف الروضة، وتم العمل مع الأطفال في مرحلتين ضمن منهجية البحث الإجرائي النوعي، ووظفت في الدراسة ملاحظة تفاعل الأطفال عملياً ولفظياً، بنسبة (28%) في بداية العمل في أنشطة البستنة، ثم وصلت إلى (76%) وفي نهاية المشروع وصلت نسبة تطور الذكاء الطبيعي لدى الأطفال إلى 88% وبحثت (دراسة Zen & Sihes, 2018) في تنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال رياض الأطفال، باستخدام طرق تدريس التعلم بالاكشاف، مع توظيف موارد التعلم في الطبيعة، وجعل الأطفال مستقسين وباحثين في بيئة اصطناعية باستخدام موارد التعلم، أظهرت نتائج البحث تطور الذكاء الطبيعي لدى الأطفال. وفحصت دراسة (Watve & Watve, 2018) طبيعة الذكاء الطبيعي وسبل رعايته للأطفال في الهند، وارتباط الذكاء مع الذكاءات الأخرى وفقاً لرؤية هوارد جاردنر، ووظفت في الدراسة المقابلات مع الأطفال، حيث سئلوا عن اهتماماتهم وتفضيلاتهم، وعلاقتهم مع البيئة والطبيعة وموجودات البيئة، وأظهرت نتائج المقابلات أن ذكاء الأطفال الطبيعي جاء ضمن المتوسط مقارنة في الذكاءات الأخرى، كما بينت النتائج أن الأطفال الذين لديهم ذكاء طبيعي مرتفع

يعملون كالخبراء فهم حساسون تجاه التنوع والعلاقات والأنماط الموجودة في الأشياء الطبيعية، ويستخدمون حواساً متعددة في التقصي والتنقيب في البيئة وهي حاسة البصر والتذوق، والشم، واللمس، كما بينت النتائج حاجة الأطفال إلى تنمية الذكاء الطبيعي من خلال أنشطة ممنهجة ومنظمة في الطبيعة. وسعت أبو لطيفة (2018) إلى استقصاء أثر أنموذج لاند (Landa) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل. وأسفرت النتائج عن وجود فرق في متوسطات طلبة الصف الرابع في اختبار المفاهيم العلمية تبعاً لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التي درست وفقاً لأنموذج لاند (Landa). ووجود فرق في متوسطات طلبة الصف الرابع في اختبار المفاهيم العلمية تبعاً لجنس الطالب، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً للتفاعل بين الجنس والطريقة. وكشفت النتائج عن وجود فرق في متوسطات طلبة الصف الرابع في مقياس الذكاء الطبيعي تبعاً لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التي درست وفقاً لأنموذج لاند (Landa). وعدم وجود فرق في متوسطات طلبة الصف الرابع في مقياس الذكاء الطبيعي تبعاً لجنس الطالب، وعدم وجود فروق تبعاً للتفاعل بين الجنس والطريقة. وتبصرت دراسة العشري (2005)

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور استراتيجية عباءة الخير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة؟

السؤال الثاني: ما دور جنس الطفل في الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة؟

السؤال الثالث: ما هي وجهة نظر معلمات رياض الاطفال والطالبات المعلمات حول تجربتهن في تطبيق استراتيجية عباءة الخير؟

فرضيات الدراسة

تم تحويل اسئلة الدراسة الى فرضيات صفرية كما يأتي:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة (القبلي، والبعدي) في الذكاء الطبيعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكور والاناث في الذكاء الطبيعي.

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تغني الدراسة الأدب التربوي والبحوث العربية في دراسة الذكاء الطبيعي لدى الاطفال. وقد يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم التي ادخلت مرحلة رياض الاطفال رسمياً في المدارس الحكومية. ومن المتوقع أن يستفيد منها كذلك معلمات رياض الاطفال في تبني طرق حديثة في التعامل مع اطفال الروضة.

أثر برنامج مقترح لتنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي مع عينة قوامها (16) طفلاً من مرحلة رياض الأطفال. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للذكاء الطبيعي. وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال. لقد تباينت الدراسات التي تناولت عباءة الخير والذكاء الطبيعي، ونلاحظ أن الدراسات التي قاست الذكاء الطبيعي وظفت المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وتفردت هذه الدراسة باستخدام الملاحظة للأطفال. كما تميزت الدراسة الحالية في توظيف عباءة الخير بغية تنمية الذكاء الطبيعي للأطفال. ووظفت هذه الدراسة المنهج البحثي المدمج (الكمي والنوعي) لتقديم صورة حقيقية حول النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية استراتيجية عباءة الخير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة، والتعرف إلى دور جنس الطفل في الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة. وتبصر وجهة نظر معلمات رياض الاطفال والطالبات المعلمات حول تجربتهن في تطبيق استراتيجية عباءة الخير.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من عمر (4-6) سنوات.

الحدود المكانية: مدينة القدس.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام 2019.

الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات المتعلقة في عباءة الخبير.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة القبلي والبعدي، لملائمته لموضوع الدراسة.

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة: استراتيجية عباءة الخبير.

الجنس : وهو بمستويين : (ذكر، أنثى).

المتغير التابع: - الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة.

تصميم الدراسة : $O1 \times O2$

حيث :

$O1$: الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة القبلي.

X : المعالجة التجريبية.

$O2$: الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة البعدي.

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة قصدية تكونت من (70) طفلاً وطفلةً، انتظموا في صفين لمعلمتين وافقتا على تطبيق البرنامج عليهما، وكان عدد الأطفال في كل صف 35 طفلاً، حيث طبقت عباءة الخبير في الأنشطة العلمية للأطفال في وحدة الحيوانات، والنباتات، والكواكب. وتقع روضة الأطفال في مدينة القدس، وتعتبر من الرياض القديمة في المدينة، ويوجد فيها أربعة صفوف وتستقبل الأطفال من الفئة العمرية من (4-5) سنوات. وتتبع الروضة نظام الصفوف. ومراكز الأنشطة « الأركان» ومنفصلة عن الصفوف وهي: أولاً: مركز ألعاب التركيب، والعلوم، والرياضيات، والفن، والموسيقى، والخيال، والمسرح، وساحة للألعاب الخارجية. ويتراوح عدد الأطفال في كل صف ما بين 30-35 طفلاً، ويوجد في كل صف معلمة ومعلمة مساعدة.

أدوات الدراسة:

أولاً: بطاقة ملاحظة الذكاء الطبيعي :

قام الباحثان بتصميم بطاقة ملاحظة لرصد مؤشرات الذكاء الطبيعي الذي تكون من (28) فقرة، ويتكون المقياس من سلم ثلاثي دائماً، أحياناً، لم يظهر أبداً وتعطى ثلاث علامات، وعلامتين، وعلامة واحدة على الترتيب. حيث أجريت الملاحظة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه في مختلف أماكن الروضة وفي الغرفة الصفية، ومراكز الأنشطة والساحة. ومختلف الأنشطة التي يمارسها الأطفال، ولم يجب الأطفال عن المقياس، وإنما جرت ملاحظة الأطفال من قبل الباحثان ومعلمات الروضة في ضوء مؤشرات الذكاء الطبيعي.

صدق مقياس الذكاء الطبيعي

تأكد الباحثان في هذه الدراسة من صدق وثبات مقياس الذكاء الطبيعي (الملاحظة)، ففيما يتعلق بالصدق قام الباحثان بعرض الملاحظة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث أكد المحكمون أن المقياس يصلح للتطبيق في بيئة الروضات الفلسطينية

تم حساب معامل الاتفاق والاختلاف بين ما سجله الباحثان باستخدام معادلة كوبر (Cooper) كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وعليه فقد جاءت نسبة الاتفاق بين الباحثين (87%) مما يدل على أن الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: المقابلة

أجريت مقابلة شبه مفتوحة (الأسئلة معدة مسبقاً وأضيفت بعض الأسئلة وفقاً لما اقتضت إليه الحاجة) مع المعلمات اللواتي وافقن على تطبيق المشروع في صفوفهن، كما أجريت مقابلة مع أربع طالبات معلمات شاركن في تطبيق الأنشطة مع المعلمات بعد دراسة مساق الدراما في الطفولة المبكرة. وسئلت المعلمات والطالبات المعلمات عن آرائهن حول تطبيق عباءة الخبير في الروضة، ودور المعلمة والأطفال، والنصائح حول تطبيق عباءة الخبير مع الأطفال. واستغرقت كل مقابلة فردية بين (40-50) دقيقة.

البرنامج التدريبي: عباءة الخبير

صمم الباحثان البرنامج التدريبي الذي هدف إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال ولفت أنظار الأطفال إلى الطبيعة، واستثارة قدرات الأطفال في إجراء التجارب العلمية والتفكير العلمي وربط السبب بالنتيجة، وإجراء التفسيرات العلمية المنطقية، وملاحظة الأشياء وتصنيفها. وجاءت فكرة المشروع في مساق الدراما في الطفولة المبكرة الذي تدرسه الباحثة الأولى في جامعة القدس.

وطبقت المعلمات مشروع عباءة الخبير في صف التمهيدي حيث تواجد في كل صف المعلمة والمساعدة وطالبتان من طلبة تعليم المرحلة الأساسية رياض الأطفال في جامعة القدس ووافقن على تطبيق الأنشطة مع المعلمات. في تعليم الوحدات الحيوانات، والنباتات، والكواكب، واستغرق التطبيق أربعة شهور من شهر شباط ولغاية أيار 2019. وتضمن مشروع عباءة الخبير ما يلي:

اختيار الوحدة التعليمية من قبل المعلمات والأطفال والطالبات المعلمات.

تحضير صفحة علمية عن الموضوع من قبل المعلمات والطالبات المعلمات.

صدق مقياس الذكاء الطبيعي

تأكد الباحثان في هذه الدراسة من صدق وثبات مقياس الذكاء الطبيعي (الملاحظة)، ففيما يتعلق بالصدق قام الباحثان بعرض الملاحظة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث أكد المحكمون أن المقياس يصلح للتطبيق في بيئة الروضات الفلسطينية (الملحق ثبات الملاحظة) :
تم حساب معامل الاتفاق والاختلاف بين ما سجله الباحثان باستخدام معادلة كوبر (Cooper) كما يلي: وعليه فقد جاءت نسبة الاتفاق بين الباحثين (86%) مما يدل على أن الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.
ثانيا: المقابلة

أجريت مقابلة شبه مفتوحة (الأسئلة معدة مسبقا وأضيفت بعض الأسئلة وفقا لما اقتضت إليه الحاجة) مع المعلمات اللواتي وافقن على تطبيق المشروع في صفوفهن، كما أجريت مقابلة مع أربع طالبات معلمات شاركن في تطبيق الأنشطة مع المعلمات بعد دراسة مساق الدراما في الطفولة المبكرة. وسئلت المعلمات والطالبات المعلمات عن آرائهن حول تطبيق عباءة الخبير في الروضة، ودور المعلمة والأطفال، والنصائح حول تطبيق عباءة الخبير مع الأطفال. واستغرقت كل مقابلة فردية بين (40-50) دقيقة.

البرنامج التدريبي: عباءة الخبير

صمم الباحثان البرنامج التدريبي الذي هدف إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال ولفت أنظار الأطفال إلى الطبيعة، واستثارة قدرات الأطفال في إجراء التجارب العلمية والتفكير العلمي وربط السبب بالنتيجة، وإجراء التفسيرات العلمية المنطقية، وملاحظة الأشياء وتصنيفها. وجاءت فكرة المشروع في مساق الدراما في الطفولة المبكرة الذي تدرسه الباحثة الأولى في جامعة القدس. وطبقت المعلمات مشروع عباءة الخبير في صف التمهيدي حيث تواجد في كل صف المعلمة والمساعدة وطالبتان من طلبة تعليم المرحلة الأساسية رياض الأطفال في جامعة القدس ووافقن على تطبيق الأنشطة مع المعلمات. في تعليم الوحدات الحيوانات، والنباتات، والكواكب، واستغرق التطبيق أربعة شهور من شهر شباط ولغاية أيار 2019. وتضمن مشروع عباءة الخبير ما يلي:

اختيار الوحدة التعليمية من قبل المعلمات والأطفال والطالبات المعلمات.

تحضير صفحة علمية عن الموضوع من قبل المعلمات والطالبات المعلمات.

اختيار شخصية الموضوع.

تصميم ملابس أو قناع وديكور خاص بالمشروع. لبس الملابس أو القناع من قبل المعلمات والبدء بمقدمة جاذبة للأطفال لشد انتباههم حول الوحدة التعليمية والموضوع التعليمي. حث الأطفال على طرح الأسئلة حول الموضوع. تجميع أسئلة الأطفال، عرض الأسئلة، والبدء بعملية البحث وفق خطوات البحث العلمي للخبراء. تحديد الموضوع، وضع الأسئلة والفرضيات، التفكير في كيفية جمع البيانات من مصادر متعددة، إجراء الملاحظات اختيار طريقة العمل فردية أو مجموعات مصغرة أو عمل جماعي

إجراء التجارب

الخروج باستنتاجات، استخدام التكنولوجيا (الايباد مع مجموعات الأطفال) للإجابة عن الأسئلة والبحث عن المعلومات. عمل كتيب من قبل الأطفال والمعلمات والطالبات المعلمات حول الموضوع ويشتمل على معلومات، وصور، ونماذج من أوراق عمل لكل وحدة تعليمية على حدة. الاتفاق على طريقة عرض النتائج من قبل الأطفال بتوظيف الدراما. تصوير الأطفال فيديو أثناء عرض الأنشطة، وإعادة مشاهدة الأفلام مع الأطفال والاستماع إلى آرائهم بأعمالهم، من أجل تقديم التغذية الراجعة. أخذ تأملات الأطفال بطرق مختلفة من خلال الرسم، والتعبير الشفوي، أو كتابة بعض الكلمات من قبل الأطفال.

إجراءات الدراسة:

طبق الباحثان الدراسة من خلال الخطوات الآتية: اختيار روضة الأطفال ومراسلة الروضة والمعلمات واختيار المعلمات اللواتي رغبين بالمشاركة. جلسة عصف ذهني أجريت مع المعلمات والطالبات المعلمات حول تعليم الأطفال للموضوعات العلمية والإستماع إلى آرائهن بهذا الشأن. بناء أدوات الدراسة من قبل الباحثين، عرض أدوات الدراسة على المحكمين وتجريبها، تطبيق المقياس القبلي للذكاء الطبيعي، جلسة حوارية حول عباءة الخبير، لقاءات تدريبية حول عباءة الخبير وتطبيقاتها التربوية. الطلب إلى المعلمات والطالبات المعلمات كتابة التأملات. إجراء حلقات النقاش وجلسات الحوار التأملي للاستماع إلى تجربة المعلمات أثناء تطبيق الأنشطة وتسجيل حلقات النقاش وتفريغ البيانات. تطبيق المقياس البعدي للذكاء الطبيعي بعد انتهاء الأنشطة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t - test) للعينات المترابطة لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي، واختبار (ت) (- t test) للعينات المستقلة، لقياس الفروق بين الذكور والإناث، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس معامل ثبات الأداة.

تحليل البيانات النوعية المقابلات:

تم تفريغ المقابلات الفردية والجماعية كل مقابلة على حدة، ومن ثم تفريغ كل سؤال على حدة. بعد ذلك أجريت قراءة للنصوص والتأمل فيها بغية عملية الترميز التي تضمنت قراءات متكررة لنصوص المقابلة لتحديد العناوين الرئيسية، ثم استخدام ألوان مختلفة لإبراز استجابات المشاركين والترميز، ومن ثم تجميع رموز مماثلة، واستخراج الجمل والكلمات لتوليد موضوعات واسعة من المقابلة تسمى (الثيمات) أو الموضوعات. وعليه فقد تم تحليل البيانات اعتماداً على وحدة الموضوع والذي يقوم على أساس قراءة النص، وتأمل المعلومات وتصنيفها ومن ثم دراستها وتحليلها ووضعها في موضوعات (الخالص، 2020). وبعد ذلك عرض نتائج المقابلات بصورة سردية مع الاستشهاد بأقوال المعلمات والطالبات المعلمات، وتفسير البيانات استناداً إلى معرفة الباحثين لسياقات البحث والتجربة وتدريب المعلمات والطالبات المعلمات، وخبرة الباحثين في هذا المجال، مع الاستشهاد بالأدب

التربوي والدراسات في مجال عباءة الخبير. وكذلك استخدم الصدق المرجعي إي الرجوع إلى المبحوثين بعد تحليل البيانات وعرضها عليهم للتأكد من صدق التحليل وموثوقيته.

نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول: ما دور استراتيجية عباءة الخبير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة؟ إذ تمت الاجابة عن هذا السؤال من خلال فحص الفرضية الصفرية الاولى.

نتيجة الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة (القبلي، والبعدي) في الذكاء الطبيعي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في الذكاء الطبيعي، ويبين الجدول (1) نتائج اختبار (ت).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لدرجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في الذكاء الطبيعي.

القياس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	70	32.9	3.76	69	92.09	* 0.001
البعدي	70	85.0	2.38			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (1) أن قيمة اختبار (ت) كانت (92.09)، وأن (P) تساوي (0.001) وهي اقل من (a=0.05) أي انها ذات دلالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في الذكاء الطبيعي، ويتضح من الجدول (1) ان الفروق كانت لصالح القياس البعدي.

وتبنى هذه النتيجة عن التطور الحاصل لدى الأطفال على صعيد الذكاء الطبيعي من حيث طرح الأسئلة العلمية، والمشاركة في وضع الفرضيات، والاستمتاع بمشاهدة الكتب القصص والكتب التي تدور حول الحيوانات والطبيعة، والشغف بألعاب الحاسوب العلمية، وإنتاج حيوانات ومواد من الطبيعة. والمشاركة في أعمال الزراعة في الروضة بل وإحضار نباتات إلى الروضة. وجمع العينات من الطبيعة، واستخدام المصطلحات العلمية في أحاديثهم، وتمحور أحاديثهم الصباحية عن العلوم.

والتحدث بلغة علمية وتقديم تفسيرات علمي، واقتراح أفكار لتجارب علمية، والمشاركة في إنتاج ألعاب علمية.

نتيجة السؤال الثاني: هل تختلف درجة الذكاء الطبيعي لدى أطفال الروضة الذين تعلموا باستراتيجية عباءة الخبير باختلاف جنس الطفل؟ إذ تمت الاجابة عن السؤال من خلال فحص الفرضية الصفرية الثانية.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء الطبيعي لدى الذكور والاناث الذين تعلموا باستراتيجية عباءة الخبير.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء الطبيعي لدى الذكور والاناث الذين تعلموا باستراتيجية عباءة الخبير، وببين الجدول (2) نتائج اختبار (ت).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test) لدرجات الذكور والاناث في الذكاء الطبيعي.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	32	83.06	4.25	68	4.46	* 0.001
إناث	38	86.63	2.29			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (2) أن قيمة اختبار (ت) كانت (4.46)، وأن (P) تساوي (0.001) وهي أقل من (a = 0.05) أي أنها ذات دلالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها: فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ 0.05) بين متوسطات درجات الذكاء الطبيعي لدى الذكور والإناث الذين تعلموا باستراتيجية عباءة الخبير، ويتضح من الجدول (2) أن الفروق كانت لصالح الإناث، إذ كان المتوسط الحسابي للإناث (86.63) بينما كان للذكور (83.06).
نتيجة السؤال الثالث: ما هي وجهة نظر

المعلمات والطالبات المعلمات حول تجربتهن في تطبيق استراتيجية عباءة الخبير؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث حلّل الباحثان بيانات المقابلات الفردية والجماعية تحليلًا مبنياً على وحدة الموضوع، (Thematic Analysis) وظهرت لدى الباحثين (20) وحدة فرعية تم وضعها في أربعة ثيمات رئيسة تتمثل في التخطيط لتعلم الأطفال، والعمل مع الأطفال التطبيق العملي، ودور الطفل والمعلمة في عباءة الخبير، وعباءة الخبير كنهج في رياض الأطفال كما تظهر في الجدول (3) والشكل (1)

الجدول (3) آراء المعلمات والطالبات المعلمات حول عباءة الخبير

عباءة الخبير كنهج في رياض الأطفال	دور الطفل ودور المعلمة	العمل مع الأطفال التطبيق الفعلي	التخطيط لتعلم الأطفال
رياض الأطفال أرض خصبة لعباءة الخبير	الطفل الباحث	تفكير مغاير يعقبه عمل مغاير	التخطيط التشاركي
التعليم الشمولي التكاملي	مسايرة نماء الأطفال	العمل البنائي	أهداف تنمي مهارات التفكير العليا
عباءة الخبير تعني اكتشاف البيئة المحيطة	الطفل شريك في عملية التعلم	البدء من خبرات الأطفال	البحث والقراءة المستفيضة
تناسب ثقافة المجتمع الفلسطيني. تنمي القيم	المعلمة المتأمل (التأمل في الممارسة)	التحرر من سطوة التعليم التلقيني	الأطفال شركاء في التخطيط
التعلم في السياق الحياتي الخبراتي	التطور المهني		التخطيط بصورة مغايرة

الشكل (1) الوحدات الموضوعية الرئيسية (Main Themes)

أولاً: التخطيط لتعلم الأطفال

بينت المعلمات والطالبات المعلمات أنّ التخطيط لتعلم الأطفال في الوحدات التعليمية تم وفقاً للعمل التشاركي؛ حيث اشتركت الطالبات المعلمات والمعلمات في تخطيط الوحدات، من حيث كتابة الأهداف للوحدة، وتحضير الأنشطة التفاعلية وتحضير الشخصيات وملابس الشخصيات.

وأفادت الطالبة المعلمة (ر): بأنّ تخطيط الأنشطة تطلب منها جهداً كبيراً من حيث صياغة أهداف تثير تفكير الأطفال. في حين بينت المعلمات أن هذه هي المرة الأولى التي يخططن فيها أنشطة للأطفال بتوظيف عباءة الخبير.

وهذا ما عبرت عنه المعلمة (ب): أول مرة أخطط أنشطة تتعلق في عباءة الخبير شيء رائع أن نخطط بطريقة مختلفة. الطالبة المعلمة (س): فكرت كثيراً في أهداف التعلم من خلال عباءة الخبير وضعت أهدافاً تقيس التحليل والربط والاستنتاج. واستدعى التخطيط القراءة المعمقة للموضوع التعليمي عن الحيوانات والنباتات والكواكب.

فقد أفادت الطالبة المعلمة (ب) دفعني العمل في عباءة الخبير للقراءة والبحث عن دور عباءة الخبير وعلاقتها والدراما والتعليم، وكذلك القراءة المعمقة أكثر عن الكواكب والنجوم وكيفية تعليمهم للأطفال.

وقالت الطالبة المعلمة (ج): ساعدتني عباءة الخبير البحث عن الموضوعات قبل تعليمها للأطفال، فبحثت عن الدولفين، بناء على أسئلة الأطفال عن الدولفين وماذا يأكل،. تعلمت مشاركة الأطفال في عملية البحث. وواجهت الطالبات المعلمات والمعلمات جملة من المعوقات عند التخطيط لأنشطة وفعاليات عباءة الخبير، تتمثل في التخطيط بطريقة لم يألّفنها من ذي قبل، وكذلك جعل الطفل شريكاً في عملية التخطيط لم يكن بالأمر اليسير إليهن.

الطالبة المعلمة (ع): في بداية الأمر كانت الفكرة صعبة من ناحية كيف ابدأ بالتخطيط وحتى اختيار الموضوع والتفكير في التنفيذ كل هذا كان صعباً وعندما بدأت بالتحضير لتنفيذ الدور بدأت افهم ماذا نقصد بدور الخبير وعندما طبقت الدور مع الطلاب كان يوجد خوف وتوتر ولكن كان في نفس الوقت شعور جميل والأطفال دهشوا بالنشاط، اما عن دوري كخبيرة فكان دوراً جميلاً.

الطالبة المعلمة (ف): كان التخطيط والتفكير في المهمة صعباً، كالتفكير في كيفية اثاره الأطفال وجذب انتباههم وتحفيزهم على طرح الأسئلة وكان عندي تخوف من عدم تقبل الأطفال لمثل هذا النوع من التعليم. الطالبة المعلمة (س): بصراحة لم أنم وأنا أفكر كيف أخطط أنشطة في عباءة الخبير، من أصعب المواقف التي مرت علي، سهل جدا التخطيط العادي إلا أن التخطيط في عباءة الخبير صعب لأنك في تحدي مع نفسك.

ثانياً: العمل مع الأطفال (التطبيقات التربوية في الروضة)

أجمعت المعلمات والطالبات المعلمات أن العمل مع الأطفال ليس بالأمر اليسير ويتطلب من المعلمة عمقاً في التفكير، وفهماً أكثر لخصائص الأطفال وكيفية تفكيرهم وتعاملهم مع الأمور. كما بينت المعلمات أن النظر للطفل على أنه باحث يتطلب من معلمة الروضة تغيير طريقة تفكيرها عن تعليم الأطفال، وتغيير أساليبها، وقد جاءت عباءة الخبير لتحررهم من التعليم التقليدي وتعطي للأطفال الفرص ليكونوا باحثين، ومكتشفين لبيئتهم، وتنمي لديهم حبهم للإكتشاف والإستطلاع والتعلم.

الطالبة (ع) قمت بنشاط عن حيوان الارنب لبست لباس على شكل أرنب، ودخلت الى الصف وأنا اغني اغنية من تأليفي ورحبت بالأطفال وعرفتهم على نفسي انا اسمي ارنب اكل جزرا ولي اربعة اطراف و بيتي هو حجر، ثم قسمت بعدها الأطفال إلى مجموعتين، ثم طلبت منهم طرح أسئلة عن الأرنب وسألوا أسئلة، وأخذنا نبحث عن الاجابات في الايباد الذي أحضرته معي وطلبت من رئيس كل مجموعة أن يعرض أسئلة مجموعته وباقي الأطفال يجيبون، وفي النهاية عملنا مجسم الأرانب وأكلنا الجزر وغنينا معا أغنية عن الأرانب ومثلنا قفز الأرنب، نشاط رائع استغرق معي ساعة ونصف. وفي اليوم التالي أكملنا عن الأرنب وطلبت من الأطفال أن نتج معا قصة الأرنب سعيد وكل واحد منا يحكي عبارة إلى أن أصبح لدينا قصة متكاملة، رسمنا رسوماتها وعلقناها في الصف.

ثالثاً: دور الطفل ودور المعلمة في عباءة الخبير:

ثمنت المعلمات والطالبات المعلمات دور الأطفال بوصفهم باحثين عن المعرفة في نهج عباءة الخبير، فقد أعطيت الفرصة للأطفال لعرض إجاباتهم عن الأسئلة، ونتائج أبحاثهم وجهودهم. وبينت المعلمة (ب): إن أطفال صفها عرضوا النتائج التي توصلوا إليها من خلال الرسومات، والحديث الشفوي، وأوراق العمل، فقد عرض الأطفال عن موضوع الكواكب رسومات جميلة وغريبة. وبينت المعلمة (ر): أن أطفال صفها عرضوا نتائجهم من خلال مجسم الشجرة.

وأردفت المعلمة (ر) قائلة: بالنسبة لي كان النشاط أكثر من رائع، وأتذكر عندما بدأت النشاط مع الأطفال ومثلت شكل شجرة فاقترح علي أحد الأطفال أن أمثل تمثيلاً صامتاً للنباتات وهم يحزرونها، هذه أول مرة أطبق أنشطة من اختراع الأطفال، ومثلت وكان الأطفال يضحكون وهم يحاولون معرفة نوع النباتات من خلال التمثيل الصامت، ومثل الأطفال أيضاً، وبصراحة لم أكن أعلم أن هنالك طرق في التعليم تجعل الأطفال يفرحون إلى هذا الحد.

وتتسق هذه النتيجة مع طبيعة فطرة الأطفال في هذه المرحلة العمرية وخصائصهم النمائية التي تتمثل في حب الاستطلاع والبحث وكثرة الأسئلة، كما أن هذه النتيجة ترتبط مع رؤية دافز (Davis,2007) الذي بين أن الأطفال يستغرقون في عملية البحث والتنقيب لتبصر العالم الخارجي بصورة نقدية واكتشافية عبر ارتجال المشاهد العلمية، وأدوار العلماء في

مواقف درامية متنامية تنقلهم من عالم إلى آخر في البحث والتقصي، وتتطلب منهم طرحاً للتساؤلات وسعياً للإجابة عنها. وأجمعت المعلمات أن الأطفال في عباءة الخبير كان لهم دور كبير في عملية التعلم، وأن عباءة الخبير جعلت الأطفال مشاركين فعالين، وزادت ثقتهم بأنفسهم، وزادت دافعيتهم، ونمت فيهم روح التعاون والمشاركة، وبينت المعلمات أن الأطفال أصبح لديهم الجرأة أكثر ليعبروا عن أفكارهم، ويطرحون أسئلتهم دون تردد، كما ساهم نهج عباءة الخبير في زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم.

الطالبة المعلمة (ف): جعلتني هذه التجربة أرى أن الأطفال ليسوا صغاراً إلا بالحجم، وأن تفكيرهم في الأشياء من حولهم كبير، إن أعطوا الفرصة للتعبير والمشاركة، فتفكيرهم أكبر بكثير من تفكيرنا نحن الكبار وهو ما لاحظته من خلال نوعية الأسئلة التي طرحها الأطفال، فلم أتوقعها صراحة، فلم أتوقع هذا المستوى من الأسئلة، كانت أسئلة رائعة ماذا يأكل الأخطبوط، ماذا تفعلين إذا رأيت أخطبوط أمامك؟ كيف ينام الأخطبوط؟ كان كل سؤال يقود إلى أسئلة أكثر وبالتالي إلى تعلم أوسع وأفضل تعلم لإشباع حاجات ورغبات الأطفال وليس الركض وراء المنهاج.

الطالبة المعلمة (ج) طورت هذه التجربة تفكيري عن الأطفال بأن قدراتهم هي أكبر بكثير مما نرى، ويجب تطويرهم فكرياً ومهارياً وعاطفياً واجتماعياً هو الايمان بقدراتهم الكبيرة التي يحملونها داخل أجسادهم الصغيرة وطرح المواضيع وتوفير البيئة التي توسع مداركهم وتفكيرهم.

الطالبة المعلمة (ع): من خلال هذه التجربة رأيت الفرحة في عيون الأطفال، ولهفتهم على التعلم فمعظم الأطفال أصروا على اتمام النشاط ورأيت شغفهم وحبهم للاكتشاف والاطلاع على الموسوعات العلمية، ونحن نقول بأن أطفالنا لا يحبون العلم والتعلم بل بعض المعلمين لا يعرف تقديم العلم لطلابهم.

ومرد هذه النتيجة أن تعليم الأطفال يحتاج من المعلمين إلى وضع نظارة العين المستنيرة التي ترى الأطفال باحثين ولديهم قدرات أودعها الله فيهم، وهذه العين تغيب وترفض رؤية الأطفال بوصفهم عجيبة أو صفحة بيضاء يستطيع المربون تشكيلها كما يحلو لهم، بل هم بشر لهم قدرات ولدت معهم منذ نعومة أظفارهم وتتطلب من المربين الاعتراف بهذه القدرات واستنهاضها وجعلها تطفو على السطح، والبناء على خبراتهم وتجاربهم. وهو ما دعا إليه تايلر (Taylor, 2013) في توظيف عباءة الخبير في تطوير المتعلمين.

وأجمعت المعلمات والطالبات المعلمات أن عباءة الخبير فتحت الآفاق أمامهن لتعرف ذواتهن وقدراتهن من خلال محطات التأمل في ممارساتهن، وتعرف نقاط القوة والضعف وتحديد المسار التالي استناداً إلى التقييم الذاتي والتأمل في العمل. ورفضت المعلمات فكرة الوقوف عند هذا الحد في التعلم.

المعلمة (ب): تعلمت من هذه التجربة عن كيفية تمثيل دور وقدرتي على التحكم بالصوت وحركات وتعبيرات الوجه، وقدرتي على التفاعل مع الدور بشكل كبير واكتشفت ذاتي أكثر.

الطالبة المعلمة (س): سأقوم بتطوير أدائي أكثر ليصبح أدائي مشوقاً أكثر، و سأختار الطريقة التي تناسب الشخصية التي اخترت تقليدها، سأعيش داخل الشخصية التي سأقلدها بحيث يشعر الأطفال بأن الشخصية بالفعل أمامهم. إن هذه النتائج اعتراف بأهمية التعلم المتمركز حول الطفل الذي يبدأ التخطيط من أجل الطفل والإعلاء من شأنه ومشاركته مشاركة حقيقة في عملية تعلمه، وهو أشبه في التلمذة المعرفية والتسقيط، التي تعني انتقال الطفل من مرحلة تعلم إلى مرحلة أخرى مع الأخذ بعين الاعتبار دعائم النمو ومنطقة النماء القريبة وتطوير الأطفال عبر إعطائهم الفرص للسؤال والتقصي، والتجريب، والتقمص الواعي للأدوار التي تلائمهم وتلامس احتياجاتهم. وتتساوق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه ايتكين (Atiken,2013) إلى أن عباءة الخبير تسهم في تطوير المعلمين وتؤثر في معتقداتهم حول التعلم من خلال الدراما وتحديد عباءة الخبير، وتتسق أيضا مع رؤية Abbott, 2005 حول الاستقصاء الواعي الذي يقود إلى التفكير العلمي وتفكير حل المشكلات لتطوير تعلم المتعلمين ونمائهم.

رابعا: عباءة الخبير كنهج في رياض الأطفال: بينت المعلمات والطالبات المعلمات أن عباءة الخبير ملائمة في رياض الأطفال بل وأن رياض الأطفال بمثابة الأرض الخصبة لها، لوجود مراكز الأنشطة وبخاصة مركز العلوم والفن والمسرح.

كما بينت الطالبات المعلمات أنّ عباءة الخبير تشجع التعليم التكاملي لأن الطفل يتخيل، ويعبر، ويمثل، ويرسم، ويُجرب ويجري الكثير من العمليات التي تنمي مجالات النمو المختلفة، كما بينت المعلمات الحاجة إلى التدريب على عباءة الخبير وانتهاجها في صفوفهن بشكل تكاملي.

كما بينت المعلمات والطالبات المعلمات أن منظومة عباءة الخبير تعني الاكتشاف إلا أن فيها تركيزاً على شخصيات درامية تكون في موقع الخبير. وهو مصمم لتعليم مواضيع المنهاج المختلفة، بالإضافة الى اتخاذ مواقف ووجهات نظر من العالم الذي يعيش فيه الطفل. وساعدت عباءة الخبير من وجهة نظر المعلمات والطالبات المعلمات الأطفال على اكتشاف محيطهم وموجوداتهم، كما رأين أن عباءة الخبير طورت قدرة الأطفال على تجميع موجودات البيئة، وجمع الصور، وتصنيف الأشياء في البيئة وفقا لخصائصها، كما مكنت عباءة الخبير الأطفال من اللغة العلمية و اكتساب مصطلحات علمية.

الطالبة المعلمة (ف): عندما أخذنا الأطفال في جولة كنت أسير مع خمسة أطفال كنا نجمع أشياء من الحقل القريب للروضة، لننظفها ونعمل التجارب، كان الأطفال يلبسون القفازات ويجمعون ويضحكون، أحد الأطفال قال لي هل تعرفين هذه النبتة يقصد شقائق النعمان، قلت له نعم شقائق النعمان قال امي بتحكي عنها حنون، يعني مثل الإنسان الحنون (المنيح). أدرت ظهري للطفل هل يعقل هذا التشبيه وسألته ماذ تقصد بالحنون قال الي بحب كل الناس ويجمعهم عنده.

وأشارت الطالبات المعلمات أن عباءة الخبير ملائمة لثقافة المجتمع الفلسطيني، ومبرره في ذلك أن الشعب الفلسطيني يشجع على التعلم والتفكير، ويرى في التعليم سبيلاً لتطوره وتحرره. كما ترى المعلمات والطالبات المعلمات أن البيئة الفلسطينية ثرية بطبيعتها الخلابة وأشجارها، وخضرتها وأهمها شجرة الزيتون التي تمثل رمز صمود الشعب الفلسطيني، كما أن البيئة الفلسطينية من ثقافتها وتراثها سرد القصص للأطفال وهذا إرث الجدات، و بينت المعلمات أن هنالك الكثير من القصص الفلسطينية العلمية التي تحت على التفكير والتي تسهم في تطور ذكاء الأطفال الطبيعي.

المعلمة (ب): عباءة الخبير ملائمة لمجتمعنا الفلسطيني، هنالك قصص فلسطينية عملية ممكن تمثيلها، عندما مثل الأطفال شجرة الزيتون كل واحد صار يحكي عن تجربته في قطف الزيتون، صحيح أن كل رياض الأطفال يطبقوا موضوع الزيتون لأنه يرتبط بتراثنا وبأرضنا ولكن في عباءة الخبير جعلنا الشجرة تتكلم عن حكايات أجدادنا كان هذا من أروع النشاطات التي طبقتها.

وعبرت المعلمات والطالبات المعلمات عن إعجابهن بنهج عباءة الخبير في تعليم الأطفال، وفي تنمية قدرة الأطفال على طرح الأسئلة، لأنه وفقاً لوجهات نظرهن يفضي إلى تشجيع البحث والاستقصاء من خلال تمثيل الأدوار، وطرح الأسئلة والبحث عن إجابات عن الأسئلة التي أُرقت تفكيرهم، في سياق حياتي محض، حيث تتاح الفرص أمام الأطفال لاختبار بيئته المحلية وموجوداتها والتعرف

على ثرواتها من أشجار ونباتات، وحجارة وصخور، وحيوانات. وسمحت عباءة الخبير للأطفال بالقرب من البيئة ومراقبة مظاهرها المعلمة (ر): هذا النوع من الدراما يمكن استخدامه في أي نشاط أو موضوع أود طرحه على الأطفال، ولمساعدة المعلمين للقيام بمثل هذه الأدوار عليهم في بداية الامر ان ينتزعوا فكرة التلقين والمنهاج وهم الانتهاء من المنهج فقط، يجب ان يكون جريئاً وخاصة للمرة الاولى لتطبيق الاستراتيجية.

المعلمة (ب) إن هذه الطريقة التي قمنا باستخدامها هي نوع من التغيير بدل من الروتين الذي نستخدمه دائماً في التعليم، ودور الخبير يشوق الأطفال ويثير رغباتهم وينسجمون في التعلم. وأردفت الطالبة المعلمة (ن) أرى أن دور الخبير نشاط جميل وهادف للغاية في نفس الوقت ممتع للأطفال، حيث ان الانشطة تثير انتباههم و تجذب اذهانهم للموضوع المطروح، وهي طريقة متميزة للتعليم في الروضة، يمكننا اختيار دور الخبير في الرياضيات، واللغة، والتنشئة الوطنية والاجتماعية أيضاً، هنالك موضوعات خصبة يمكن تطبيق عباءة الخبير فيها.

الطالبة المعلمة (ف) شعرت أن دور الخبير يسهّل على المعلم أهدافاً كثيرة بل ويحقق تعلمًا رائعاً وعظيماً أحياناً لا يخطر على بال المعلم أو حتى لم يذكر في المناهج المدرسية فهو يتعدى المعلم والمناهج بكثير.

أمّا المعلمة (ف) أقترح عمل دورات تثقيفية للمعلمين عن الدراما ومفهومها وتوظيفها في التعليم، ولكن كما نناشد بضرورة التعليم عن طريق الخبرة والتجربة للأطفال فهي كذلك للمعلمين وأعتقد أنه يمكن مساعدة المعلمين عبر تطبيق عملي وحقيقي لدور الخبير عن مواضيع مختلفة مع الطلاب مع مراعاة تطبيق هذا النشاط ضمن نفس الظروف التي يعيشها المعلم الفلسطيني، ومن ثم جعلهم يطبقون دور الخبير ليلمسوا الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم النشط من خلال الدراما وغيرها من الاستراتيجيات.

الطالبة المعلمة (ج) تعلمت من هذه التجربة كلما كان المحتوى التعليمي أو الموضوع المراد تدريسه قريباً للواقع فان ذلك افضل للأطفال، فلا يكفي أن نجعل الطلاب يشاهدون فيلماً عن المجموعة الشمسية مثلاً او حتى ان نذكر امامهم اسماء الكواكب ونريهم الصور الموجودة في الكتاب، بل يجب ان يكون الشيء محسوس ويثير الخيال. تعلمت كيف اثير المتعلمين والكشف عن القدرات الموجودة لدى كل طفل، والأفكار التي تدور في مخيلته وهي استثارته إن المتأمل لهذه النتائج يرى أنّها تنبئ عن الدور الجلي لتوظيف عباءة الخبير في مرحلة رياض الأطفال، واعتبارها نهجاً للتعليم يبدأ مما يعرفه الأطفال ويرغبون بتعلمه، ومن ثم البحث والاكتشاف والتجريب، إلى أن يصلوا إلى بناء مشروعهم العلمي آخذين بعين الاعتبار التمثيل وتقمص الشخصيات، مع اضافة

لمساتهم وتخيلاتهم وأفكارهم ومعانيهم على الشخصيات ليصبح تعلمهم ذا معنى، إنّ هذا يعني إعتراف العاملين في مرحلة الطفولة بأهمية توظيف استراتيجيات من شأنها استنهاض تفكير الطفل وخياله، وتطوير تعلمه.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Taylor,2013) التي استقصت دور عباءة الخبير في تطوير تعلم الطلبة وتحميل الطلبة مسؤولية تعلمهم، ودراسة (Ragnarsdo ttir, Björk, 2012) ودراسة (Özdemir & Çakmak,2008) ودراسة (Hym-ers,2009) التي عالجت قضية انخراط المتعلمين في عملية التعلم عبر توظيف عباءة الخبير، وحاجة المعلمين إلى التدريب على عباءة الخبير، ودور عباءة الخبير في تطوير التعليم برمته.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- اعداد دليل تدريبي حول نهج عباءة الخبير في التدريب والتعليم.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على نهج عباءة الخبير.
- اعتماد نهج عباءة الخبير أساس في بناء برامج تأهيل معلمات رياض الأطفال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول توظيف نهج عباءة الخبير في رياض الأطفال.

المراجع: المراجع العربية:

<p>إبراهيم، فاضل وكركجي، روعة. (2014). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة قسم الجغرافية بكلية التربية الأساسية بجامعة الموصل. مجلة العلوم التربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - السعودية، 26 (3)، 611 - 633.</p>
<p>إبراهيم، نبيل رفيق. (2011). الذكاء المتعدد. الأردن، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.</p>
<p>أبو لطيفة، سبأ. (2018). أثر أنموذج لاند (Landa) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة القدس فلسطين.</p>
<p>أمين، سارة (2014). الفروق بين الطلاب الجامعيين في الذكاء الطبيعي حسب الجنس والتخصص: دراسة على طلاب جامعة قناة السويس. مجلة كلية التربية بالسويس، 7(1): 254 - 295.</p>
<p>جابر، عبد الحميد (2003). الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة، دار الفكر العربي.</p>
<p>الخالص، بعاد. (2016). فاعلية ملف الانجاز (البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة (التربية الابتدائية ورياض الأطفال) في جامعة القدس. مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، 28 (3): 431 - 454.</p>
<p>الخالص، بعاد. (2008). أثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.</p>
<p>الخالص، بعاد والنتشة، انتصار. (2019) رحلة تعليم العلوم للأطفال بالاستقصاء عبر ممارسات المعلمات التأملية (دراسة نوعية). مجلة دراسات الأردنية للعلوم التربوية، 46 (4)، 441- 412.</p>
<p>العشري، إيناس (2005). أثر برنامج مقترح لتنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.</p>

فرج الله، عبد الكريم، أبو سكران، محمد (2013). مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى. مجلة جامعة كربلاء العلمية، العراق، 14(4)، 115 - 130.

المراجع: المراجع الاجنبية:

Armstrong, T. (2003). The multiple intelligences of reading and writing: making the words come alive. Third edition. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Abbott, L. (2005). Mantle of the Expert 2: Training materials and tools. Essex: Essex County Council.

Arabella, H. (2007). Early year's inquiry report. Educational Journal. 106, 27-29.

Atiken, V. (2013). Dorothy Heathcote's Mantle of the Expert approach to teaching and learning: A brief introduction. In book: Connecting Curriculum, Linking Learning, Chapter: 3, Publisher: NZCER Press.

Atiken, V. (2013). Dorothy Heathcote's Mantle of the Expert approach to teaching and learning: A brief introduction. In book: Connecting Curriculum, Linking Learning, Chapter: 3, Publisher: NZCER Press.

Armstrong, T. (2000). Multiple intelligences in classroom, Association for Supervision and Curriculum Development, Virginia, U S A.

Bulunuz, M. (2013). Teaching science through play in kindergarten: Does integrated play and science instruction build understanding? European Early Childhood Education Research Journal, 21(2), 226-249.

Chan, D.(2005). Perceived Multiple Intelligences and Learning preference Among Chinese Gifted Students in Hong Kong, The Chinese university of Hong Kong, Hong Kong

Davis, S. (2007). Drama, Engagement and Creativity. Retrieved on 8/ 1/ 2012, from <http://interdisciplinary.net/ati/education/cp/ce3/Davis%20paper.pdf>.

Denig, S. (2004). Multiple intelligences and learning Styles: Two demotion, Teacher College Record, 106 (96), 96-111.

Escamilla, M., Khales, B ., Meier, D., & Melgoza, M. (2018). Reflecting across Borders: Palestinian and US Early Childhood Educators Engage in Collaborative Science Inquiry . YC Young Children; 73(2), 67-73.

Gardner, H. (2004). Audiences for the Theory of Multiple Intelligences. Teachers College Record. 106 (1), 212-220.

Gill, T. (2014). The benefits of children's engagement with nature: A systematic literature review. Children, Youth and Environments,24(2), 10–34.

Gross C. M. (2012). Science Concepts Young Children Learn Through Water Play. Dimensions of Early Childhood, 40(2): 1-3.

Hasanah, N., Harmawati, D., Riyana,M., & Usman, A. (2019). Earth Improve naturalist intelligence of early childhood through gardening activities in group children a Merauke State Pembina Kindergarten and Environmental Science, Earth and Environmental Science, 343(1) 1-7.

Heathcote, D. (2004). The Mantle of the Expert: A system for learning through the active imagination and enquiry methodology. Retrieved on 15/10/2013.

Hymers, J. (2009). Little Children, 'Big' Questions' Does Mantle of the Expert create an environment conducive to philosophical thinking in the Early Years? BA(Hons) Early Childhood Studies University of East Anglia, United Kingdom.

Jennifer, L. N. (2002). Multiple Intelligence in classroom, New York.

Khales, B. (2015). Chapter in book Reflection Through Story Strengthening Palestinian Early Childhood Education, the book is: Educational change in International early childhood contexts. Routledge - Taylor & Fancis group - New York and London.

Marlina, R., & Kanedi, M. (2017). Child Science Skill Improvement through Hands-On Learning Activities in Kindergarten with Limited Human Resources and Facilities, American Journal of Educational Research, 5, (5), 540-545.

Phenice, L. A., & Griffore, R. J. (2003). Young children and the natural environment. Contemporary Issues in Early Childhood, 4(2), 167–171.

Ruby, T., Thomas, M., & Rajalakshmi, S. (2016). A Concept Paper on the Need for Designing Need Based Quality Early Learning Centers in India to Foster Effective Learning, Literacy and Formal School Readiness. Indian Journal of Health and Wellbeing. 7(2), 270- 272.

Sayers, R. (2012). Mantle of the Expert: the legacy of Dorothy Heathcote. PhD thesis. University of Leicester. Available at:

<https://ira.le.ac.uk/bitstream/2381/27952/1/2013SayersRPhD.pdf>

Strife, S., & Downey, L. (2009). Childhood development and access to nature: A new direction for environmental inequality research. *Organization & Environment*, 22(1), 99–122.

Smith, L. (2008). Teachers' perspectives on the effectiveness of 'Mantle of the Expert' as a teaching strategy in the Early Years Foundation Stage, *The STeP Journal (Student Teacher Perspectives)*, 4 (4) 118-135.

Taylor, A., & Kuo, F. E. (2006). Is contact with nature important for healthy child development? State of the evidence. In: Spencer & M. Blades (Eds.), *Children and their environments*, 124–140.

Taylor, A. (2013). Exploring History Through Dramatic Inquiry, *Creative Teaching and Learning*, 34, 30-38.

Özdemir, S. M., & Çakmak, A. (2008). The effect of Drama Education on Prospective. *International Journal of Instruction*, 1 (1), 13-30.

Watve, A., & Watve, C. (2018). Naturalistic Intelligence (NI): Nature and Nurture, *journal of ecological society*, 30(31), 24-34.

Shearer, B. (2004). Using a Multiple Intelligences Assessment to Promote Teacher Development and Student Achievement. *Teachers College Record*, 106 (1), 147-162.

Zen, Z., & Sihes, A . (2018). Improvement of Natural Intelligence For Kindergarten Through Discovery Learning, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, 169, 256-259.

Shearer, B. (2004). Using a Multiple Intelligences Assessment to Promote Teacher Development and Student Achievement. *Teachers College Record*, 106 (1), 147-162.